

البلاغة الواضحة (46) حسن التعليل

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. حسن التعليم الفرق بين الاديب وبين يدرسون العلوم الجامعة في الرياضيات والفيزياء ان الذي يدرس الفيزياء والرياضيات هو جدي ويعمل الامور بحقائقها اما -

00:00:00

فزدنا ما هو خيال كخيال الاطفال. واذا امطرت السماء يقول هي تبكي على فلان. واذا صار زلزالا قال هي ترقص وفرحنا من هذا الممدوح. وهكذا فيعمل الاشياء تعليلات من عنده. ولا تطابق الواقع ولا تطابق ما يقوله البعض - 00:00:20

فلا يجتمع الاديب مع الذي يدرس العلوم البحتة هذه. نعم. هذا يسمونه حسن التعليل. ان تعلل بغير السبب الحقيقي بامر لطيف. نعم قال معاني في الرثاء كان يرقى انسانا ميت. نعم من يقرأ - 00:00:40

وما كلفة البدر؟ وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهي اثر لفظ. لان كل تعرف اذا نظرت للقمر تجد في سواد والقيعان واللاودية هذا سببها الذي الجبال واللاودية التي في القمر لكن يقول هذه لا ليست قديمة - 00:01:00

هذه من كثرة كثرة اللطم على هذا الميت خرجت له هذه الكلفة. هنا كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اتى اللطيف. وقال ابن الرومي اما ذكاء اللي هي الشمس. ذكاءه ممنوعة من الصرف معنى الشمس. اما ذكاء - 00:01:20

فلم تصفر اذ جمحت الا لفرقة ذلك المنظر الحسن. ذاك المنظر الحسن. يعني تعرفون الشمس عندما تغيب تستصفر راه لا تصفر بسبب يعني انعكاس اشعة الشمس على شكل معين وكذا كما يقول العلماء لا - 00:01:40

الى ما ستفارق هذا الممدوح؟ حزنا على هذا الممدوح. تعرفون انسان اذا حزن من شيء يصفر وجهه او من الفراق. فيقول هذا السبب هي تصفر. وقال اخر في قلة المطر بمصر ما قصر الغيث عن مصر وتربتها طبعاً. ولكن تعدادكم - 00:02:00

من الخجل؟ المطر مصر لا يأتي بها مطر حقيقة يعني. لذلك الله عز وجل في تفسيره يغاث الناس. فاما نحملها على واغاثة من الغوص. يضاف الناس ليس من الغيب. من الاغاثة والعون. لان مصر لا ينزل فيها مطر - 00:02:20

او يغاثي الناس باعتبار انها تمطر من الغيث باعتبار انها تمطر في مناطق اخرى ثم تأتي. واضح؟ فمصر لا يأتيها مطر يقول لا ما قصر الغيث عن مصر وتربتها؟ طبعاً لا ينزل مطر. انما لما رأى الممدوح يعطي العطاء الكثير استحيا ان ينزل مطر - 00:02:38

سيلحق هذا الممدوح؟ ممدوح يعطي اكثر مني فاستحيا فلذلك يقصر. هذا يسمونه خصة التعذيب. ان تنكر الحقيقية وتدعي شيئا غيره. الشيخ سعد يقرأ القائد حسن التعديل وهو ليس استعارة هذا له اسم اخر يعني اسمه يسمونه حسن التحليج. وكذب لكن بلاغي.

نعم - 00:02:58

حسن التعليم ان ينكر الاديب صراحة او ضنا قلة الشيء علة الشيء المعروفة. الصراحة صراحة يقول ليس هذا وظنا ان يعلم بشيء اخر. نعم. ويأتي بعلقة ادبية ظريفة ظريفة تناسب الغرض الذي - 00:03:28

يقصد اليه. نعم. لا نريد يا شيخ سعد مثال هو نوضح حسن التعليل في الابيات الآتية. قال ابني قال ابن بادرة اه لم يزل جوده يجور على المال الى ان جسم مضارا اصفرارا. المضار هو ذهب - 00:03:48

يقول تعرفون لماذا الذهب اصفر؟ لماذا؟ لانه البسه يعني كيف؟ يعني هكذا جاب كثيرا فمن كثرة خوف مضار ذهب صار اصفر تعرف واحد الغنم لما تيجي تذبحها ده خاص. مم. فبكثرة جوده صار ايش الذهب من كثرة خوفه ان ينفق صار على الصبح. هذا شيء جميل.

قال الشاعر يمدحه - 00:04:08

هل ان زلزالا حدث بمصر؟ نعم. نعم. ما زلزلت مصر من كيد والدها. وانما رقصت من اكله طلبا ويريد العكس يريد ان ينبههم هذا يريد ان يجعلهم مستمرين في غيرهم. يقول رقصت من العدل ويكون في ظلم. الله اصابهم في هذا - [00:04:38](#)

وحتى ينبههم يقول ما هي من كثرة العدل وقصد. نعم. تفضلوا. شعب الصمد بسرعة؟ اه. صار بدل السماء ويبدو ثم يلتحقوا السحاب. وذات بانه لما تبكى وابصار وهو يرى البدر في السماء يظهر مرة ويغيب وراء السحاب مرة. هل تعرفون ما السبب؟ ما هو السبب في هذا السبب - [00:04:58](#)

لما رأى وجهه استحيى ان يظهر لماذا استحيا؟ لانه اجمل منه فاستحيا كما قال تعطي وانفاخها زادت بنشر فوائد على كتاب التيسير الداني فمست حياء وجهها ان تفضل. اه تلفت حياة عن وجهها تفضلها هنا العكس. هنا انه رأى الوجه الممدوح اجمل فاستحيا ان يظهر. نعم. وقيل - [00:05:28](#)

في قمة التشبيه المقلوب ان شاء الله نفضله في المنهاج الواضح ان شاء الله. كيف نعتبر التشبيه المقلوب في السنة والبدعة مثلا وكذا سنأخذها وقيل في مصر فرس ادهم في غرة اسود وعليه غرة بيضاء في وجهه وكله اسود وفي وجهه غرة - [00:05:58](#)

نعم وادهم كالغراب سواد لون يطير مع الرياح ولا جناح. الليل جملته وولى فقبل بين عينيه الصباح اذا ما سبب السواد الذي في الفرس هو البياض الذي في وجهته شيخ محمود آآ ليس لانه خلق هكذا لا - [00:06:28](#)

ما السبب؟ خلع ثوبه ثوبه وكساه اياهم. ثم جاء الصباح اعجب به فقد هذا هو السبب. ما رأيكم هذا السبب؟ العلماء لا يعجبهم هذا. هذا الادباء. هذه الفرق بين من يدرس الادب ولا يدرس العلوم الحسية نعم. السعدي في فرس محجل ذي غرة. وادهم يستعد - [00:06:48](#)

وادهم وادهم يستمد الليل منه وتضرع بين عينيه. الثريا الثريا سرى خلف الصباح يطير زهرا يطير زهوا ويطوا خلفه ويطوي خلفه ويطوي خلفه افلاك طيا فلما خاف وشك نعم تشبث بالقوائم ان يقول ادهم الفرس - [00:07:18](#)

اسود كأن الليل لشدة ثواب يأخذ الثواب منه لا العكس. وتطلع بين عينيه الثريا في وجهه في اعلى البيضاء سرى خلف الصباح يطير زهرا ويطوي خلفه الافلاك طيا واسرع من الصباح كان. فلم - [00:07:48](#)

خاف منذ من خاف؟ من الذي خاف؟ لما خاف الصبح الفوت يعني هو كان اسرع من الصبح وطوى الافلاك طيا فالصبح خاف ان يسبقه الفرس. فماذا فعل مسك بقوائمه ورأسه فلذلك تجد البياض في رأسه الفرس ورجليه وهذه اجمل هذا ابداع - [00:08:08](#)

واضح؟ فلما خاف الصبح واشكي الحوت منه تشبث اي الصبح في القوائم هو المحيا. نعم. وقال نعم. انت صنيعك تقصير تقصيرا. ادى صنيعك تقصير الزمان ففي وقت الربيع طموح الورد من خشب. جميل. لماذا يطلع الورد الاحمر في الربيع ابا احمد؟ يعني من الخجل - [00:08:38](#)

لماذا سيخجل ان انت صنيعك تقصير الزمان. يعني ان الزمان قصر وانت الربيع يأتي بالخيرات. اه. الربيع لما جاء يأتي بالخيرات رأى عطاء ممدوح. انه لا شيء. مع كثرة عطاء - [00:09:08](#)

ممدوح الخجل فخرج الورد الاحمر. عرفتم لماذا يخرج الورد الاحمر؟ نعم. وقال بعضهم يرثي كاتبا. نعم. استشعر الكتاب فقد كسافا. وقضت بصحة ذلك الايام ثم لذلك سودت فلذلك سودت الدين كتابة اسفا - [00:09:30](#)

عليك وشقت الابيات. ادوي جمع الدواء. الدواء. وهي التي يوضع فيها الحبر محورة. تعرفون الكتاب كانوا يشقون القلم ويحرفون الانسان اذا مات يشقونه كانوا يشقون الصدور والثياب اه ويلبسون السواد - [00:10:00](#)

الكتاب استشعروا انه انك ستموت ولذلك وضعوا المحضرة سوداء وشق الاقلام. كما تفعل المرأة تلبس السواد وتشق الملابس. نعم. وقال اخر مقال اخر سبقت اليك من الحقائق وردة قبل اوانها تعاونها - [00:10:20](#)

قبل اوانها تطفلا بعد الظرف يجي ان تيجي مضاف اليه. نعم. طمعت بلثمك امرأة فجمعت فما ها اليك كطالب تكبيلا. الان الورد كان مغلق مغلقا. وهذا غير جميل انه الممدوح يأتي والورد مغلق - [00:10:50](#)

واراد ان يحسن الموضوع. الان الورد لازم تفتح لهذا الممدوح. فلماذا الورد ضمت هكذا ولم تفتح لانها تريد ان تقبل الممدوح. عرفت

كيف؟ يعني الوردة يعني قبل اوانها لم تفتح لانها طمعت - [00:11:10](#)

ما اسمك؟ ابرأتك فجمعت شوف هذا جميل جدا. اه كان في اليمن كان قديما امام ليس يسمى الامام عندنا ناس من البيت صنعاء

القديمة رموا دما. شعر دم خروف ولا - [00:11:30](#)

من الاعلى فوقع على الامام. وكان معه شاعر اراد هذا اراد ان يبطش بمن فعل هذا. كان معه شاعر منظم الجو قال لا يسلم الشرف اه

ما يشمل اسمه الشرف الرفيع من الاذى - [00:11:50](#)

حتى يراق على جوانبه الدم. فلما قال ذلك نهى غضبه وفرح. لا يسلم الشاف الرضيع من الاذى. وهكذا لما رأى الوردة مطلقة فالان غير

جميل فاراد ان يحسن وضع قال يبتليه منك التقبيل. ولذلك نعم - [00:12:10](#)

تفضلوا في وجهك حتى يوافي وجهك نظرا. نعم. لماذا لا يطلع البدر لا يطلع البدر الا من تشوقه اليك. لماذا يطلع البدر؟ لا يطلع ينير

للناس وحتى يظهر لهم الوقت لماذا يأتي البدر؟ مشتاق الى وجه ممدوح. البدر لا يخرج للانارة - [00:12:30](#)

اظهار الاوقات وغيرها لا هو اللي يشتاك لرؤية ممدوح. نعم. شيخ سعد. اه بقت فقدت الدنيا قديما بدمعها فجعل لها في سالف

الدهر طوفان. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني هذي مشكلة هذا ليس بحسن التعليل. هذا ظل التعليل - [00:13:10](#)

يعني اقول لو تعرفون لماذا جاء الطوفان نور؟ ليس لاهلاك للكافرين ولانها بكت على فقدك قبل ان تموت بس هذا لا يحصل هذا سوء

التعليم. نعم. علل لما ياتي بعلى ادبية طريفة دنون السحاب من الارض - [00:13:40](#)

تعانق الجبال. جميل. ليعانق الموضوع. اجمد. كسوف الشمس. الاحتراق دار غاب عنها اهلها من احترق البيت عندما غاب عنه اهله؟

حزنت على فراقهم فاحترفت. كسوف الشمس الممدوح او لموت فلان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى هذا. نعم. نزول المطر في

يوم مات فيه - [00:14:00](#)

عظيم اه عندما مات فلان بكت السماء عليه. خلاص اشرح البيتين الآتين وبين ما فيهما من التعليم وهما لابي الطيب في المدح. من

يشرحه لنا؟ شيخ ابا قراءة صوتك يا فني لي صديق كان يشتغل موظف عند ناس - [00:14:30](#)

جميل جدا اخذوه حياة امه صار وضعه جيد يعني في اصوات فنية الشيخ ينفع للاعلام ما شاء الله الست من الاولى ولم يجدوا امراً

الا نجيبا. وما ربح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الطلب طيبا - [00:15:00](#)

الست ابن الله ايش الاولى هنا؟ الذين اسم موصوص. معنى الذين سعدوا وسادوا ولم يجدوا امراً الا نجيبا عظيما. وما ربح الرياض

لها؟ يعني بساتين من اين رائحتها؟ نقية. من - [00:15:20](#)

ليس لها الذين دفنوا فيها من ابائه. يقول هذا الرياض ليس رائحتها لاجل الورد والازهار فانما من رائحة من رائحة تراب ابائهم. سبحان

الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:15:40](#)